

21 - شرح الكلم الطيب " فصل فيما يقوله المستقيظ من نومه "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى المصنف رحمه الله ما اراد ايراده - 00:00:02

من الاذكار المتعلقة بالنوم والتي يستحب للمسلم ان يقولها اذا اوى الى فراشه لينام انتقل بعد ذلك لذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقوله من استيقظ من نومه - 00:00:25

من استيقظ من نومه ما الذي يشرع له ان يقوله نعم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:49
من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي - 00:01:12

عظيم ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توظأ وصلى قبلت صلاته خرجه البخاري ثم عقد المصنف رحمه الله هذا الفصل قال فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا - 00:01:30

فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا آآ الاستيقاظ من النوم ليلا عادة يكون عن طول نوم بخلاف النوم الذي يكون في النهار فانه لفتره محدودة اما نوم الليل فانه في الغالب يطول - 00:01:52

ولهذا خص بالذكر لانه مع طول النوم والاستغراف فيه والانقطاع عن الذكر آآ انتبه الانسان من هذا النوم الطويل عائدا مباشرة لذكر الله تبارك وتعالى هذا من ايات الخير في الانسان - 00:02:18

ودلاله ملازمته الشديدة لذكر الله تبارك وتعالى لان نومه وان طال لا يفصله عن الذكر فبمجرد ان ينادي يعود الى ذكر الله تبارك وتعالى هذه الخصلة - 00:02:41

العودة لذكر الله تبارك وتعالى عند القومة من النومة مباشرة لا تتهيأ لكل احد لا تتهيأ لكل احد وانما تتهيأ لمن كان ملازما لذكر الله تبارك وتعالى لانت نفسه بالذكر - 00:03:06

واستدامه واعتداده والفعه واطمأنت نفسه به واصبح مأولاً معتاداً عنده فإذا كان بهذه الصفة فانه يتهيأ له حينئذ عند قومته مباشرة من نومه ان يرجع الى ذكر الله تبارك وتعالى - 00:03:27

وان يعود الى ذكر الله تبارك وتعالى لان ذكر الله هو غاية مقصودة ينام عليه ويقوم عليه ذاكرا لله تبارك وتعالى عند نومه وعند يقظته قال فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا - 00:03:51

اورد حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعارض من الليل من تعارض من الليل اي من استيقظ من نوم الليل - 00:04:17

هذا معنى من تعارض من الليل اي من استيقظ من نوم الليل كان نائما ليلا فاستيقظ قام من نومه فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:04:33

وهو على كل شيء قادر الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله وله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي او

دعا استجيب له - 00:04:53

فان توضأ وصلى قبلت صلاته اجتمعت هنا خيرات عظيمة واعمال مباركة واذكار نافعة في هذا الذي ارشد اليه ووجه اليه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث عبادة ابن الصامت - 00:05:11

لمن استيقظ ليلا حيث ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى امور عدة يقوم بها على الترتيب كما جاءت في الحديث فيبدأ اولا بالتهليل يبدأ اولا بالتهليل قائلًا لـ الله الا الله - 00:05:36

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر يبدأ بهذه الكلمة كلمة التوحيد لـ الله الا الله مع التأكيد على معناها بقوله وحده لا شريك له - 00:05:57

مع ذكر براهنها ودلائلها في قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ولا الله الا الله هي كلمة التوحيد التي عليها قيام الدين ولا توحيد الا بما دلت عليه هذه الكلمة - 00:06:16

وهي قائمة على ركنين نفي واثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده هذا هو التوحيد - 00:06:36

هذا هو التوحيد ان تنفي العبودية عن كل من سوى الله كل من سوى الله لا يستحق من العبادة اي شيء لا الملائكة ولا الانبياء ولا الاولياء فضلا عن غيرهم - 00:06:57

العبادة حق لله لا الله هذا نفي للعبودية عن كل من سوى الله الا الله اثبات للعبادة بكل معانيها لله وحده فوالذي عز وجل يفرد بالطاعة ويخص بالعبادة وتصرف له بجميع انواعها دون سواه - 00:07:11

وقوله وحده لا شريك له فيه تأكيد لمعنى لا الله الا الله ومدلولها وعرفنا ان لا الله الا الله قامت على ركنين النفي والاثبات فاكدهما بقوله وحده لا شريك له - 00:07:32

فان قوله وحده فيه تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له فيه تأكيد للنفي ثم لما اتى بكلمة التوحيد وما يؤكدها اتبعها ببرهانها ودليلها فقال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:07:49

اي من له الملك كله والمستحق للحمد كله ومن هو على كل شيء قادر هو الذي لا الله الا هو ولا معبود بحق سواه ولا يصرف شيء من العبادة الا الله سبحانه وتعالى - 00:08:12

فاذ اول ما يبدأ به المستيقظ من نومه ان يهلال بهذا التهليل المبارك الذي هو افضل ما قاله اه انسان كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى - 00:08:30

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. افضل كلمة قالهانبي هي هذه الكلمة وهي افضل الكلمات على الاطلاق فيبدأ بهذا التهليل - 00:08:47

هذا اولا ثانيا يتبعه بالكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى يتبعه بالكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله فيقول الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:09:01

بعد ان بعد ان يأتي بالتهليل يأتي بهؤلاء الكلمات الاربع الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام الى الله - 00:09:24

اربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:09:43

احب الي مما طلعت عليه الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني احب الي من الدنيا وما فيها والحمد لله فيها الثناء على الله واثبات الكمال له سبحانه وتعالى - 00:09:58

وسبحان الله فيها تنزيه الله عن الناقص وعن ما لا يليق به عز وجل ولا الله الا الله فيها فيها توحيد الله وخلاص الدين له والبراءة من الشرك والله اكبر فيها تعظيم الله واعتقاد انه لا اكبر منه سبحانه وتعالى - 00:10:18

فإذا أتي بهذه الكلمات الأربع يأتي بالامر الثالث وهو كلمة الحوقة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله - [00:10:42](#)

والى تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يمارس بها اعماله ويقوم بمصالحه الا بالله تبارك وتعالى الا بمده وعونه وتوفيقه هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حول للعبد ولا قوة الا بربه - [00:11:06](#)

الا بعون ربها وتوفيقه وتسديده سبحانه وتعالى ولا تحول له من حال الى حال من مرض الى صحة من ظلال الى هداية من اه ضعف الى الى قوة من فقر الى غنى كل تحول لا يكون الا بالله - [00:11:28](#)

لا حول ولا قوة يعني لا قوة للعبد يمارس بها اعماله ومصالحه الا بالله تبارك وتعالى ولهذا يجب ان نعلم ان كلمة لا حول ولا قوة الا بالله هي كلمة استعانة - [00:11:49](#)

كلمة استعانة هي تحقيق لقولك في الفاتحة اياك نستعين اي نطلب منك العون كما ان قوله اياك نعبد تحقيق للا الله الا الله فلا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة طلب كلمة طلب عون من الله سبحانه وتعالى - [00:12:08](#)

ولهذا يشرع قولها في استقبال الاعمال والمهام والمصالح الدينية والمصالح الدينية والدنيوية كما سيأتي معنا في الذكر الذي يقال عندما يخرج المسلم من بيته يشرع له ان يقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:34](#)

في اي مصلحة تخرج فيها من بيتك او لها من بيتك تقول لا حول ولا قوة الا بالله تطلب عون الله سواء كانت المصلحة دينية او دنيوية كل مرة تخرج من البيت من السنة ان تقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله سواء خرجت لتجارة او خرجت لزيارة - [00:13:00](#)

او صلاة او غير ذلك تقول ذلك تطلب عون الله على ما خرجت لاجله وشرع لنا اذا سمعنا المنادي ينادي للصلوة ولتحصيل اجرها حي على الصلاة حي على الفلاح ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:13:21](#)

طلب عون الله تبارك وتعالى هنا ايضا الحوقة الآتيان بها في هذا الموضوع في غاية المناسبة. لانك اذا شرعت بذكر الله حال استيقاظك من النوم مهلا ثم ذاكرا الكلمات الأربع - [00:13:39](#)

بعد ذلك تريد ان تنهض ان تنهض من من فراشك للعبادة لل موضوع للصلوة ومن ثم لمصالحك تريد ان تنهض نهضتك وقومتك من منامك تحتاج فيها الى ماذا تحتاج الى استعانة بالله وطلب عون - [00:14:00](#)

والا يبقى الانسان كسولا مائلا للنوم مائلا للارتخاء مائلا للبقاء على الفراش فهو يحتاج الى عون الله له لينهض عون الله له ليقوم بعبادة الله يحتاج الى ذلك. ولهذا الآتيان بالحوقة - [00:14:24](#)

هنا التي هي كلمة استعانة في غاية المناسبة تطلب بها عون الله سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ايضا تستشعر علوه تبارك وتعالى وعظمته - [00:14:45](#)

وهذا يدفع بقلبك لقوة الارتباط به وكمال الالتجاء اليه وتعظيمه سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذا الامر الثالث الامر الرابع ثم قال اللهم اغفر لي - [00:15:03](#)

او دعها ثم قال اللهم اغفر لي او دعا. يعني بعد بعد الحوقة يأتي بامر الرابع وهو الاستغفار والدعاء وقوله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا قيل للشك وقيل وهو الاولى والاقرب والله اعلم انها للتتوبيع - [00:15:23](#)

انها للتتوبيع ثم قال اللهم اغفر لي او دعا يعني سواء استغفر او دعا ايا كان منه فانه يستجاب له وان دعا بان سأل الله تبارك وتعالى حاجة من حاجاته او امرا من اموره اجاب الله دعاءه - [00:15:47](#)

اجاب الله دعاءه وحرى في هذا الموضوع وفي هذه الحالة المباركة حال اه انتبه العبد من نومه على ذكر الله تبارك وتعالى واتيانه بهذه الكلمات الكبار - [00:16:06](#)

العظام التي اعظم الكلمات على الاطلاق انه ان استغفر غفر له وان دعا استجيب دعاؤه. وان دعا استجيب دعاؤه. اذا هذا الامر الرابع الذي يأتي به الامر الاول ان يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:16:24](#)

الامر الثاني ان يأتي بالكلمات الاربعة الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله اكبر الامر الثالث ان يأتي بالحوقلة لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم الامر الرابع ان يستغفر ويدعوا - 00:16:49

الامر الرابع ان يستغفر ويدعوا يقول استغفر الله او يقول اللهم اغفر لي وتب علي او باي صيغة من صيغ الاستغفار المأثورة او يدعو
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلاح لي ديني او اي دعاء - 00:17:06

من الادعية الجامحة لخيري الدنيا والآخرة فانه ان استغفر غفر له وان دعا استجيب له هذا الامر الرابع الامر الخامس ان يبادر الى
الوضوء يتوضأ ان ينهض من من فراشه بعد هذه الامور الاربعة - 00:17:28

ويتوضأ يتوضأ يكون على طهارة لانه بنومه انتقضت طهارته وقد عرفنا انه يستحب له ان ينام على طهارة والطهارة تنتقض بالنوم
فيستحب له ان يقوم ويتطهر يتوضأ يتوضأ وضوء للصلوة - 00:17:48

هذا الامر الخامس فقال فان توظأ الامر السادس قال وصلى الامر السادس قال وصلى فان توظأ وصلى قبلت صلاته قبلت صلاته صلاة
مبسوقة بهذه الاعمال الجليلة والخصال العظيمة الكبيرة حري ان ان تقبل - 00:18:15

ودعاء يأتي عقب هذه الامور حري ان يستجاب واستغفار يأتي في هذا المقام حري ان يقبل قال فان توظأ وصلى قبلت صلاته فهذه
اعمال تأتي على هذا الترتيب الذي جاء في هذا الحديث العظيم المبارك المخرج في صحيح البخاري - 00:18:44

اولا يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثانيا يأتي بالكلمات الاربعة الحمد لله سبحان الله لا
الله الا الحمد لله سبحان الله لا الله الا الله اكبر - 00:19:07

الامر الثالث يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الامر الرابع يستغفر ويدعوا اللهم اغفر لي اللهم وفقني اللهم اتنى في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة يدعوا بما شاء - 00:19:25

لم يخص دعاء معين يدعوا بما شاء من جوامع الادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام يسأل يسأل الله مصالح دينه ودنياه هذا
الامر الرابع الامر الخامس يقوم ويتوسطا وضوء للصلوة - 00:19:42

الامر السادس يصلى الامر السادس يصلى فانه بهذا يقوم على اكمل حال يقوم من نومه على اكمل حال وتكون هذه الاعمال القليلة
اليسيرة التي لن تأخذ منه عشر دقائق تقربا او ربع ساعة - 00:19:59

تكون بركة له في يومه كله وسبب خيره وسبب خير له وباب قبول وباب توفيق وباب السداد له في يومه كله بخلاف الآخر الذي لا
يفعل هذه الامور وتأمل في ذلك - 00:20:17

ما جاء في الحديث الذي في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نام العبد اذا نام العبد اتي
الشيطان وعقد على قافية رأسه - 00:20:40

قافية الرأس يعني مؤخرة الرأس عقد على قافية رأسه ثلاث عقد عقد على قافية رأسه ثلاث عقد ماذا في هذه الثلاث العقد اه عقد
ثلاث عقد في كل عقد اه نفت او قال عليك نوم طويل فارقد - 00:20:58

هذا مثقلات للرأس مثقلات للرأس فيعقدها الشيطان على قافية رأس الانسان مؤخرة الرأس وفي كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
عقد مثقلة لرأس الانسان قال عليه الصلاة والسلام فاذا قام العبد من نومه فذكر الله - 00:21:26

انحلت عقدة فاذا تووضا انحلت عقدة فاذا صلى انحلت عقده كلها هذه كلها موجودة في الحديث كلها موجودة هنا في الحديث ذكر
الله والوضوء والصلوة فتحت محل العقد كلها لا يبقى منها عقدة - 00:21:51

قال فتووضا انحلت عقده كلها آآ تنحل العقد بالذكر العقدة الاولى والثانية بالوضوء والثالثة بالصلوة. قال والا اصبح خبيث النفس
كسنانا والا اصبح خبيث النفس كسانة يعني يأتي عليه يومه فهو في نفس خبيثة ونفس كسولة - 00:22:13

اذا لاحظ البركة التي فتكون على يوم الانسان كله من خلال هذه هذه الربع الساعة او العشر دقائق التي عند القومة من النوم ولها هذا
هذا العمل الجليل المبارك ينبغي للانسان ان يعود نفسه عليه - 00:22:40

ان يعود نفسه عليه وان يحاول ان يمرنها وان يدربيها على هذا العمل بانه مجرد ما يقوم من النوم يأتي بهذه مال على هذا الترتيب

المبارك الوارد في هذا الحديث العظيم المخرج في صحيح البخاري - 00:22:59

ابو عبد الله الفرايدي راوي آآ من رواة صحيح البخاري احد رواة صحيح البخاري نقل عنها الحافظ ابن حجر انه قال عودت نفسي على هذا الذكر وهذه الاعمال مجرد ما اقوم من النوم - 00:23:18

عودت نفسي عليه يقول فليلة من الليالي اتاني ات في منامي وقرأ قول الله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط مستقيم وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط مستقيم - 00:23:37

وما من شك ان من يهدى الى هذه الاعمال والاذكار المباركة والاعمال الجليلة لا شك انه هدي الى الطيب من القول وهدي الى صراط مستقيم بل كانت اعماله هذه آآ باب خير له وباب بركة له - 00:23:54

في في حياته فيجتهد المسلم الا يحرم نفسه من هذا الخير العظيم والاعمال الجليلة التي وجه اليها النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا ترك هذه الاعمال فالعقد ماذا العقد تبقى على حالها - 00:24:14

تبقى على حالها وايضا ليس هذا فحسب بل جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له رجل نام حتى اصبح يعني ما ما قام لذكر الله ولا قام للوضوء ولا قام للصلا - 00:24:37

ما قام لهذه الاشياء نام حتى اصبح فقال عليه الصلاة والسلام ذاك رجل بالشيطان في اذنه ذاك رجل بالشيطان في اذنه فاذا يستيقظ والعقد كما هي على حالها - 00:25:00

لم تحل وايضا يستيقظ وقد بالشيطان في اذنه ونقول ان الشيطان يبوب في اذني من كانت هذه حالة حقيقة ما يجوز لنا ان نؤول كلام نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:25:21

ونذهب نغرب في المعاني ونقول لعله يقصد كذا نتكلف نقول يبوب كما قال عليه الصلاة والسلام وان كان لا نرى شيئا او من تحصل له هذه الحال لا يرى شيئا - 00:25:42

لكنه النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان الشيطان يبوب فنقول كما قال عليه الصلاة والسلام نقول ان الشيطان بان على اذنه يبوب بولا حقيقيا وهنا ينبغي على الانسان ان ينظر - 00:25:59

من الذي يرظم لنفسه ان يبالي على اذنه من الذي يرظم لنفسه ان يبالي على اذنه. من الذي يرظم لنفسه بذلك ومن الذي سيبوب شيطان خبيث فمن الذي يرظم لنفسه ان يبالي على اذنه - 00:26:18

والذي يبوب على اذنه شيطان خبيث. من الذي يرظم لنفسه بهذه الخصلة ما احد يرظم لنفسه بمثل هذه الخصلة الذميمة ومن ينام جاء ام ابى رضي لنفسه بذلك من ينام - 00:26:36

حتى يصبح ويترك ذكر الله والوضوء والصلا فانه شاء ام ابى رضي ان يبوب الشيطان على اذنه وهنا ندرك معاشر الاخوة البركة العظيمة والخير العميم الذي يكتسبه المسلم بحفظه للاذكار ومحافظته عليها - 00:26:53

ومحافظته على سنة النبي الكريم عليه صلوات الله وسلامه وان السنة خير وبركة للانسان خير له في نومته وخير له في قومته وخير له في حياته كلها خير له في حياته كلها - 00:27:20

فما ينبغي للانسان ان يحرم نفسه من مثل هذا الخير العظيم والفضل العميم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمدنا جميعا بعونه وتوفيقه والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:27:39

قال رحمة الله وعن ابى امامه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة - 00:27:57

الا اعطاه اية اخرجه الترمذى وقال حديث حسن غريب ثم اورد هذا الحديث حديث ابى امامه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا - 00:28:19

وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اية هنا فيما يتعلق الترجمة فيما يقوله المستيقظ ليلا - 00:28:40

اـه المستيقظ ليلا لكي يستيقظ ليلا على ذكر الله تبارك وتعالى لكي يستيقظ على ذكر الله تبارك وتعالى وعلى سؤال الله من خير الدنيا والآخرة يحتاج الى ذلك الى مقدمات تسبق ذلك حتى يتهيأ له اذا استيقظ من الليل - [00:29:05](#)

ان يستيقظ على ذكر وعلى دعاء وعلى سؤال فيحتاج امرا يسبق ذلك الا وهو الامور التي تكون قبل النوم فالامور التي تكون قبل النوم هي امور نافعة في النوم نفسه - [00:29:28](#)

نافعة في النوم نفسه ونافعة في القومة منه ولعلنا تلمسنا او رأينا شيئا من ذلك فيما مر علينا من فضائل متعلقة باذكار النوم منها على سبيل المثال ما جاء في حديث البراء ابن عازب - [00:29:47](#)

وفيه ان مت مت على الفطرة وان اصبت اصبت خيرا فالاذكار التي تكون عند النوم هي بركة على الانسان في نومه وفي قومته من نومته متى يتهيأ للانسان ان يقوم ذاكرا من نومه - [00:30:06](#)

وان يقوم سائل ربه تبارك وتعالى من خيري الدنيا والآخرة الا اذا كان انسانا الفا واعتماد ذكر الله تبارك وتعالى ونام على ذكر الله عز وجل وهذا حديث ابي امامه فيه بيان لهذا المعنى واشارة اليه - [00:30:24](#)

يقول عليه الصلاة والسلام من اوى الى فراشه طاهرا انظر البركات التي تتتابع والعلماء يقولون رحمة الله يقولون الحسنة تنادي اختها الحسنة تنادي اختها تقول لها تعالى الخير يجر بعده - [00:30:43](#)

ينادي بعضه بعضا فتتوصل لتنام فالطهارة تهيئ للذكر تهيئ لنوم مبارك. النوم المطمئن يهيئ لقومة لقومة على ذكر الله ودعائه. فالحسنات ينادي بعضها بعضا تنادي الحسنة اختها تقول تعالى - [00:31:04](#)

تنادي الحسنة اختها تقول تعالى فالحسنات ينادي بعضها بعضا. قال من اوى الى فراشه طاهرا اي على طهارة وذكر الله تعالى يعني اشتغل في فراشه بالذكر ذكر الله تبارك وتعالى حتى يدركه النعاس - [00:31:24](#)

حتى يدركه النعاس هنا ثمة فائدة مهمة وهي انك اذا اتيت باذكار النوم وكثيرا ما يأتي مثل هذا السؤال من يأتي باذكار النوم قد تنتهي الاذكار ولا زال لم ينم - [00:31:47](#)

فهل يظل بحكم انه انتهى من الاذكار التي يحفظها هل يظل ساكتا الى ان ينام؟ ام الاولى به ان يستمر مشتغلا بذكر الله تبارك وتعالى الى ان ينام الى ان ينام - [00:32:10](#)

قال وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس حتى يدركه النعاس بحيث تنام وانت تذكر الله بحيث تدخل في نومك وانت ذاكر لله تبارك وتعالى. فإذا انتهيت من الاذكار المقيدة بالنوم - [00:32:27](#)

اذا انتهيت من الاذكار المقيدة بالنوم امامك باب الذكر المطلق مفتوح امامك باب الذكر المطلق مفتوح اذكر الله عز وجل مسبحا حاما مهلا مكبرا مستغفرا ثانيا ما تيسر من كلامه تبارك وتعالى الى ان - [00:32:45](#)

يأتيك النوم وانت على ذكر الله تبارك وتعالى على ذكر الله تنام على ذكره عز وجل فالذى ينام على هذه الحال ينام على حال مباركة ينام على حال مباركة على حال عظيمة جدا - [00:33:08](#)

ينام على طمأنينة هدوء نفس سكون قلب وذكر الله له بهذه بهذه الصفة وعلى هذه الطريقة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام تستجلب تستجلب طمأنينة النوم الان وخاصة في زماننا هذا النوم يعد معضلة - [00:33:27](#)

النوم يعد معضلة ويعد مشكلة وكثير من الناس يرتاد المستشفيات النفسية والمصحات يطلب علاج للنوم يأتيه ارق ارق شديد يتبع ينقلب على منامة مثل السمرة في المقلة يريد نوما ويطلب نوما بعضهم يصبح عليه الصباح وما اغمضت عيناه - [00:33:52](#)

ما ما نام وفي الوقت نفسه في الوقت نفسه تأتي والعياذ بالله من بعض الجهلة في المشتغلين اه الامراض النفسية ومعالجتها يأتون بتوجيهات تزيد الامر اشكالا تزيد الامر اشكالا - [00:34:23](#)

ولا يوجدونه الى هذه الاذكار كالصحيح المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم يقول له انت تحتاج عندما تنام الى موسيقى هادئة موسيقى هادئة ويحدد له بعذ الطابن نوع الموسيقى - [00:34:51](#)

موسيقى هادئة تنام عليها شغل هذه الموسيقى حتى تنام. فينومه الطبيب على غفلة من ذكر الله. وعلى معصية الله تبارك وتعالى

وبعدهم يوجهه ايضا الى توجيهات اخرى يقول له اشغل نفسك - [00:35:12](#)
عن عن الهموم بشيء تراه فيقول لها اضطجع على جنبك وليكن امامك الشاشة وانظر اليها متأملا فيها مستغرقا النظر في المسلسل او
كذا الى ان تذهب بالنوم وانت لا تشعر - [00:35:29](#)

وهكذا تأتي توجيهات سقيمة تأتي توجيهات سقيمة لا تحل المشكلة بل تزيدها ولا تعالج البلاء بل تضاعفه ويزداد المرض وبعض
الاطباء يشغل هؤلاء اشغالا شديدا غير مقبول بحروب مهدئة او او منومة هذا ليس هو العلاج - [00:35:46](#)
ليس هذا هو العلاج ولها يحتاج الانسان ان ينظر الى آآ المشكلة من اساسها وقد قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما نزل بلاء الا
بذنب ولا رفع الا بتوبة - [00:36:15](#)

ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة فيتوب الى الله ويقبل على الله ويصلح حاله مع الله تبارك وتعالى يتوب من ذنبه التي اوبقته
وارقه وآآ الحق في قلبه الوحشة - [00:36:30](#)

والحقت بقلبه القسوة وكل ذلك لا يذهب عن عن الانسان الا بذكر الله تبارك وتعالى ولها جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله
وقال اشكوا اليك قسوة قلبي. عندي قسوة في قلبي شديدة فماذا افعل ؟ قال - [00:36:50](#)
بذكر الله اذ بها بذكر الله تبارك وتعالى فذكر الله تبارك وتعالى هو الفرج بعد الشدة وهو اليسر بعد العسر وهو زوال الهموم وكشف
الغموم وطمأنينة النفوس والله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:37:08](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. ابن الطبيب الذي اذا جاءه مريض قلق قال له ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا
هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك - [00:37:29](#)
ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضاوتك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من
خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:37:48](#)

ان يجعل القرآن العظيم ربوع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. قال عليه الصلاة والسلام الا اذهب فالله همه وغمه
وابدله فرحا. وفي رواية فابدله فرجا الفرح والفرج بذكر الله - [00:38:05](#)

سبحانه وتعالى والعوده الصادقة الى الله من هو الطبيب الذي يعلم الناس هذا الذكر وهذا الدعاء العظيم ويشرح لهم معناه ويبين لهم
مضامينه لان اثر الدعوات المأثورة على الناس بتحقيق مضامينها - [00:38:25](#)

وعقلي مدلو لها فمن هو الذي ينبه على ذلك ؟ ويرشد الى ذلك حتى تستقيم احوال الناس و تعالج هذه المشكلة النوم تعد معضلة في
في في هذا الزمان ومن مشكلات الكبيرة وتعقد دراسات وندوات - [00:38:43](#)

مطولة جدا لمعالجة مشكلة الارق وقليل ما هم الذين يعودون بالناس الى السنة الصحيحة ويعودون بالناس الى الى الطهارة الى الذكر
الى الصلاة الى عبادة الله تبارك وتعالى الى ترك المنكرات - [00:39:02](#)

واجتناب المعاصي واجتناب المعاصي والذنوب التي توبق الناس وتهلكهم في دنياهم وآخرهم قال لم ينقلب ساعة من الليل يسأل
الله شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاه ايه وهذا فيه فائدة عظيمة جدا - [00:39:22](#)

وهي ان ذكر الله عز وجل على طهارة عند النوم من اسباب اجابة الدعاء من اسباب اجابة الدعاء ان تمام على طهارة
ذاكرا لله ذاكرا لله فانك في اي ساعة تنقلب من النوم - [00:39:44](#)

تسأل الله حاجة من حاجتك الا اعطاك الله ايه نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا استيقظ من الليل قال - [00:40:05](#)

لا الله الا انت سبحانك الله لا الله الا انت سبحانك الله استغفرك لذنبي واسألك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لذنك رحمة انت الوهاب. خرجه ابو داود - [00:40:21](#)

ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا الله الا
انت سبحانك لا الله الا انت سبحانك الله - [00:40:43](#)

استغفرك لذنبي واسألك رحمة الله زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتنى وهب لي من لذنك رحمة انك انت الوهاب فهذا الذي ورد في هذا الحديث حديث عائشة مشتمل على التهليل - [00:41:02](#)

وعلى التسبيح وعلى الاستغفار وعلى جملة من الدعوات وعلى جملة من الدعوات فيه التهليل وفيه التسبيح وفيه الاستغفار وفيه جملة من الدعوات النافعة من الدعوات التي هي مأثورة في الجملة في في نصوص الشرع - [00:41:24](#)
مثل سؤال الله العلم وعدم ازاغة القلب وان يهبه له الرحمة فهذه دعوات عظيمة دعوات عظيمة اه اه مأثورة في الجملة. لكن الحديث في في هذا الموضوع انه كان - [00:41:47](#)

اذا استيقظ من الليل قال ذلك هذا لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما نبه على ذلك المحقق قال فيه عبدالله ابن الوليد قال عنه الدارقطني لا يعتبر به فالحديث ضعيف - [00:42:06](#)

فالحديث ضعيف لكن اذا تأملت التهليل الذي في اوله لا اله الا انت ووارد في حديث اه في الحديث المتقدم حديث عبادة ابن الصامت ايضاً التسبيح وارد في حديث عبادة ابن الصامت الاستغفار - [00:42:21](#)

ايضاً وارد في حديث عبادة ابن الصامت اه ثم الدعاء في حديث ابن عباد بن الصامت قال اودعه ولم يعين دعاء فما جاء في في حديث عبادة ابن الصامت يغنيها عن هذا الحديث - [00:42:40](#)

ما جاء في حديث عبادة ابن الصامت يغني عن هذا الحديث فنستمسك ونحافظ على حديث عبادة ابن الصامت بالامور التي جاءت فيه على الترتيب الذي جاء فيه والحديث في صحيح البخاري - [00:42:57](#)

فهو يغنينا عن ما جاء في هذا الحديث الضعيف وجميع المعاني الموجودة فيه ليس فيها شيء زائد عن عن هذا الحديث التهليل موجود والتسبيح موجود والاستغفار موجود والدعاء من حيث الجملة ايضاً - [00:43:12](#)

موجود فتأتي حديث عبادة ابن الصامت تهلل تأتي بالكلمات الاربع اه تحوقل لا حول ولا قوة الا بالله تستغفر وتدعوا تتوضأ وتصلی وينبغي حقيقة اه ان ان نعود انفسنا على هذا على هذا الذكر العظيم المبارك ولعلنا من هذه الساعة - [00:43:28](#)

نعقد العزم كل واحد منا يعقد العزم بينه وبين نفسه ان يعود نفسه اعتباراً من الليلة التي تستقبلها يعود نفسه اعتباراً من هذه الليلة ان يبدأ فاما كان لم يكن يفعل ذلك يبدأ ومن كان يفعل ذلك يحمد الله على ما يسره له من محافظة ويأسأله - [00:43:56](#)

مزيد من توفيقه وعونه ومده ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا جميعاً على ذكره وشكره وحسن عبادته قال رحمة الله وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:18](#)

اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحى وعافاني في جسدي ثم اورد حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا استيقظ احدكم - [00:44:36](#)

فليقل الحمد لله الذي رد علي روحى وعافاني في جسدي الحمد لله الذي رد علي روحى وعافاني في جسدي في زيادة عندكم بعد هذا قال عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد - [00:44:56](#)

علي روحى وعافاني في جسد هو له زيادة الحديث سبق ان مر معنا فيما يقال عند المنام قال وفي لفظ اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي - [00:45:18](#)

ورد علي روحى واذن لي بذكره واذن لي بذكره قال عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحى - [00:45:34](#)

وعافاني في جسدي بهذه صيغة حمد مباركة يستحب للمسلم ان يقولها اذا استيقظ من النوم اذا استيقظ من النوم يحمد الله بهذه الصيغة يقول الحمد لله الذي رد علي روحى - [00:45:50](#)

الذى رد علي روحى وهذا فيه ان روح الانسان فتقبض في المنام الله الذى يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الى الآخرى - [00:46:09](#)

قوله ويرسل الى الآخرى هنا يقول الحمد لله الذي رد علي روحى يعني ارسلها واعادها الى الحمد لله الذي رد علي روحى يعني اعاد الى

روحى واعطاني فسحة في العمر اعطاني فسحة في العمر - 00:46:26

بعد هذه الموتة التي حصلت لي موتة النوم والنوم موت الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني تلك صيغة وهذه ايضاً صيغة مشروعة الحمد لله الذي رد علي روحى نظيرها قولك في - 00:46:44

الآخر الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النسور قال الحمد لله الذي رد علي روحى وعافاني في جسدي وعافاني في جسدي اي كتب لي في جسدي المعافاة بحيث انتي قمت من منامي وجسدي معافي. معافي من مرض - 00:47:04

معافي من سقم معافي من هوان من تؤذى الانسان في فراشه فيحمد الله عز وجل على العافية قال وعافاني في جسدي واذن لي بذكره واذن لي بذكره وقد مررة الزيادة متقدمة واذن لي بذكره - 00:47:27

والمراد بالاذن هنا الاذن الكوني القدري لأن الاذن تارة يراد به الاذن الشرعي الله اذن لكم؟ يعني هل هل الله شرع لكم ذلك فتارة يراد به الاذن الشرعي وتارة يراد به الاذن الكوني - 00:47:48

والمراد بقوله اذن لي بذكره اي قدر لي وكتب لي كونا وقدرا ان اقوم ذاكرا له ان اقوم ذاكرا له فهذا امر اذن لي به يعني كونا وقدرا والا شرعا وديننا - 00:48:07

الاذن للكل والامر بهذه الاذكار للجميع والدعوة في ذلك للجميع فقوله اذن لي بذكره اي قدر وكتب لي ذلك كونا وقدرا فمن علي ان اصبح ذاكرا له وهذه نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله تبارك وتعالى على عبده - 00:48:26

نعم قال رحمه الله ويذكر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة ثم اورد المصنف هذا الحديث قال ويدرك - 00:48:50

وهذه تستعمل غالباً لبيان الضعف تسمى صيغة تمريض يعني ان الحديث او الاثر الذي قدم له بهذه الصيغة يذكر او يروى او نحو ذلك اشارة الى ضعفه فهذا الاثر - 00:49:11

او الحديث عن انس قال انس ابن مالك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة امرنا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحرار سبعين مرة - 00:49:31

فهذا الحديث لم يثبت هذا الحديث لم يثبت اما الاستغفار بالاسحرار ثابت في القرآن الاستغفار بالاسحرار ثابت في القرآن قال الله تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحرار وقال تعالى وبالاسحرار هم يستغفرون - 00:49:46

فالاستغفار بالاسحرار ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. اما ان تعدد سبعين استغفاراً بموجب هذا الحديث فهذا امر لا ان يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لك ان تستغفر - 00:50:07

وانت تكثر من الاستغفار في الاسحرار لأن هذا وقت للاستغفار كما دل على ذلك كتاب الله عز وجل قال رحمه الله فصل فيما يقوله من من يفزع ويقلق في منامه - 00:50:22

قال رحمه الله عن بريدة قال شكي خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلمت ورب الارضين سبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلتك كن لي جارا من شر خلقك كلهم جمیعا - 00:50:42

ان يفرط احد منهم علي وان يبغى وان يبغى علي. عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك ولا الله الا انت خرجه الترمذی ثم عقد المصنف رحمه الله هذا الفصل - 00:51:05

بعنوان فيما يقوله من يفزع ويقلق في منامه فيما يقول من يفزع ومن يقلق في منامه. هذا الفصل ليس لكل احد وانما لمن يبتلى في منامه بقلق او فزع وهذه حالات تنتاب بعض الناس - 00:51:24

تنتاب بعض الناس يفزع في منامه او يقلق في منامه او ايضاً يحصل له ما يسمى في وقتنا الحاضر كوابيس يقول كوابيس في النوم مثل هذه الاشياء يعني القلق والفزع - 00:51:48

والملقطات في المنام احياناً بعض الناس يعني يقوم من منامه على يعني هيئة هلة جداً على هيئة في هلع وفي خوف شديدة جداً من اشياء من تحصل له في المنام وهي كلها من الشياطين - 00:52:07

والله عز وجل قال في القرآن الكريم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخافوني ان كتم مؤمنين فالشيطان يأتي للانسان في منامه ويبدأ يفتح له من الابواب والافكار والوساوس حتى يدخل عليه - [00:52:27](#)

اه خوفا شديدا اه يوهمه انه سقط في بنر او انه دخل في نار او انه اه تقدم اليه سبع ليأكله او الى اخره يا يا يورد له في في منامه امثال هذه الاشياء فيبقى خائفا - [00:52:46](#)

فيبقى خائفا وفزوا وقلقا ويقوم مرات يقوم مرات من منامه يظن انه مدجج بالدماء ثم يستيقظ واذا به آآ سليما معافي ثم يعود للمنام مرة ثانية وتصبح حاله على فراشه بهذه الصفة. فبعض الناس يبتلى بمثل هذه الاشياء - [00:53:05](#)

نسأل الله للجميع العافية والسلامة. يعني بعض الناس قد يبتلى بهذه الاشياء فما الحل ما العلاج؟ السنة فيها علاج لمثل هذه الاشياء. اذا ابتلي الانسان بفزع او بقلق في منامه السنة فيها علاج مبارك - [00:53:27](#)

ودواء ناجع وشفاء عظيم لمن يبتلى بهذه الاشياء. اورد المصنف اه او لا عن بريدة قال شكي خالد ابن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق - [00:53:45](#)

ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الاراضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اظلمت - [00:54:02](#)

آآ كلي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط احد منهم علي او ان وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك ولا الله انت قال خرجه خurge الترمذى. لكن نبه المحقق ان هذا الحديث سنه ضعيف - [00:54:19](#)

قال فالحديث ضعيف السنده جدا ووبين العلة في الحديث فهذا الحديث الذي لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام يترك العمل به ويعمل بالثابت وسيأتي معنا. يعمل بالثابت في اه الارق - [00:54:41](#)

آآ وسيأتي معنا وهنا قال اذا اويت الى فراشك اذا اويت الى فراشه في الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار وسؤال الله الحفظ وقراءة اية الكرسي والمعوذات الى اخره ما يغنى عن - [00:55:00](#)

قراءة هذا الحديث الذي لم يثبت لعمل به في الاذكار الثابتة مثل قراءة اية الكرسي لا يزال عليك من الله حافظا ومثل الاخلاص والمعوذتين والمسح على البدن والدعوات الاخرى الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام يعمل بها وفيها غنية وفيها كفاية - [00:55:21](#)

ادا اوى الى فراشه لكن حالة الفزع اذا حصل للانسان فزع في منامه وقلق ما الذي يقول؟ هذا ما سيأتي بيانه في الحديث الاخر ثم سيأتي معنا ان هذا الدعاء اللهم رب السماوات السبع وما اظلمت - [00:55:47](#)

ورب الاراضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اظلمت ورب الرياح وما درين سيأتي معنا في موضع قادم انه يستحب لك ان تقوله اذا دخلت مدينة او قرية اذا دخلت مدينة او قرية يستحب لك ان تقول اللهم رب السماوات السبع وما اظلت يعني وكل ما تحتها - [00:56:06](#)

ورب الاراضين وما اقلت يعني وكل ما تحمله كل ما فوقها ورب الشياطين وما اظللنا من الاظلال وهو الصد عن سوء السبيل ورب الرياح وما درين تذروه الرياح يعني تسفة الرياح - [00:56:27](#)

اسألك خير هذه البلدة وخير ما فيها واعوذ بك من شر هذه البلدة وشر ما فيها هذا ورد وسيأتي عند المصنف في في موضعه ان شاء الله على كل حال هذا الدعاء لم لم يثبت - [00:56:45](#)

الذي ورد في هذا الحديث حديث بريدة ان خالدا رضي الله عنه شكي هذا لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما نبه وبين ذلك المحقق. وفي الثابت غنية وكفاية - [00:57:01](#)

نعم قال رحمه الله وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن. قال وكان عبدالله بن عمرو - [00:57:15](#)

علمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل فاعلقوه عليه اخرجه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب ثم اورد المصنف رحمه الله

هذا الحديث عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده - 00:57:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات يعني كلمات تقال عند الفزع متى حصل الفزع والقلق والاضطراب يقول هذه الكلمات او هذه التعوذات - 00:57:57
المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال كان يعلمهم من الفزع كلمات اي كلمات تقال عند الفزع ما هي قال اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه - 00:58:21

اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومنها مزات الشياطين وان يحضرن في بعض روایات الحديث من غضبه وعقابه اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرن - 00:58:39

وجاء في بعض الروایات انه لم تضره اي الشياطين والحديث ثابت بمجموع طرقه الحديث جاء من طرق عديدة ثابتت مجموعها وهو مشروع ان يقوله المسلم عندما يحصل له فزع عندما يحصل له فزع وجاء في بعض طرق الحديث ان بعض الصحابة شكى الى النبي - 00:59:02

عليه الصلاة والسلام فزعا يحصل له فارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا التعوذ العظيم المبارك فهو تعود ثابت عن النبي عليه صلوات الله وسلامه مجموع طرقه ماذا يقول عند الفزع؟ قال يقول اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ الاستعاذه التجاء الى الله واحتماء به سبحانه وتعالى وفزع اليه - 00:59:26

وقوله بكلمات الله التامات قيل المراد بكلمات الله القرآن وقيل كلماته اي الكونية القدريه. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ومعنى التامات اي التي لا يلحقها نقص - 00:59:53

التي لا يلحقها نقص في القرآن قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه وكلماته الكونية قال لا معقب لحكمه بكلمات الله تامة لا يلحقها نقص - 01:00:11

لا يلحقها نقص قال اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه من غضبه اي غضب الرب سبحانه وتعالى غضب الرب والرب سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه في في كتابه وكما اخبر عنه رسوله يغضب ويرضى غضب الله عليهم في القرآن - 01:00:29

وفي القرآن ايضاً رضي الله عنهم ورضوا عنه فهو يغضب ويرضى ويسلط سخط الله عليهم ويمقت كبر مقتا عند الله هذه كلها صفات له سبحانه وتعالى صفات فعلية اخبر بها عن نفسه سبحانه واصبر عن بها رسوله صلوات الله وسلامه عليه وجادة - 01:00:51

سلف رحمهم الله وطريقتهم في هذا الباب باب الصفات ان صفات الله يمرونها كما جاءت ويؤمنون ويؤمنون بها كما وردت ولا يخوضون فيها بالتأويلات الباطلة التي يفعلها ارباب البدع - 01:01:15

ما يقولون غضب الله عليهم اي اراد ان يعذبهم ولا يقولون ايضاً غضب الله عليهم اي عاقبهم بل يقولون غضب الله عليهم اي غضب عليهم الغضب معروف معناه فيمرونها كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت. ولهذا كما قلت - 01:01:32

جاء في بعض طرق الحديث الجمع بين الصفة واثرها قال غضب من غضبه وعقابه وهذا الجمع بين الصفة واثرها رد على المؤولة في رد على المؤولة الذين يأولون الصفة باثرها - 01:01:50

يأولون الصفة باثرها ويجعلون معنى الصفة اي اثرها. يكون غضب الله عليهم اي عاقبهم فماذا يقولون هنا في هذا الحديث لأن في الحديث هنا قال من غضبه وماذا وعقابه فإذا قالوا من غضبه اي عقابه يكون ماذا الكلام؟ مكرر من عقابه وعقابه - 01:02:12

اذا كان المعنى معنى الغضب اي العقاب فيكون الكلام تكرر فالشاهد ان قول في الحديث من غضبه وعقابه رد على المؤولة الذين يأولون الصفات ويفسرون الصفة بلازمهما او باثرها وهذا تأويل باطل - 01:02:35

تأويل باطل وانحراف عن الجادة التي كان عليها السلف رحمهم الله فالمسلم يمر الصفات كما جاءت ويؤمن بها كما وردت هذه هي الجادة المستقيمة التي كان عليها ائمة السلف رحمهم الله - 01:02:53

قال من غضبه وعقابه يعني اعوذ به من من غضبه ومن عقابه فيتعود الانسان بالله من الغضب يعني من الامور التي توجب غضب الله سبحانه وتعالى وحلول عقابه على عبده وهذا فيه اشارة - 01:03:11

وتبيه الى بعد عن الى بعد عن المعاصي والذنوب وايضا فيه فيه تبيه واصارة الى ان الذنوب والمعاصي اعظم اسباب القلق لان اذا وجدت الذنوب وجد الغضب ووجد العقاب ومن العقوبات المعجلة القلق التي القلق والفزع - 01:03:29

والهموم ونحو ذلك من الامور التي هي نوع من العقوبة فيبدأ الانسان يتغىظ بالله من من غضبه ومن عقابه وهذا يتضمن بعد عن موجبات الغضب وموجبات العقاب وهي الذنوب التي تسخط الله تبارك وتعالى - 01:03:51

وتوجب حلول العقوبة ونزوتها قال من غضبه وعقابه وشر عباده يعني اعوذ بك يا الله من شر كل من قام به شر من عبادك ليس معناه ان كل عبد فيه شر - 01:04:11

بل المراد ان من قوله من شر عباده اي من قام به شر من العباد وما المراد بالعباد هنا قال وشر عباده هل المراد بالعباد هنا - 01:04:29

عبادة الالوهية عبادة طاعة لله هل هذا المراد او المراد عموم العباد لانها عباد الله وعبد الله هذه آآ قد يراد بها العبودية لربوبية الله وهذه تشمل المخلوقات كلها ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن - 01:04:48

عبده ويراد بها العبودية للوهبيته يعني طاعة الله وامثال امره في مثل قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وعباد الرحمن الذين يمشون على على الارض هونا فالشاهد ان - 01:05:13

آآ العبودية لله عز وجل عبودية للوهبيته وعبودية لربوبيته والمراد بالعبوديته هنا ماذا عبودية العامة لربوبية الله وشر عباده يعني من كل شر قام به شر من عباده فيشمل الشياطين والجن والعصاة وغيرهم كلهم عباد لله لانهم مخلوقون له - 01:05:32

عبد الله اي مخلوقون له وتحت تدبیره وتصرفه سبحانه وتعالى وشر عباده وتعالى ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن من همزات الشياطين اي نفح الشيطان ونفثه ووساوشه وما يلقيه في النفس - 01:05:54

وهنا في ايضا اشاره الى القلق واعظم مداخلة على النفس من الشيطان. يدخل الانسان في نفس الانسان اشياء وامور حتى يملأ جوفه قلقا وفزعا وهلعا قال ومن همزات الشياطين يعني اعوذ بك يا الله من همزات الشياطين - 01:06:15

وان يحظرؤن اي وان يقربوا المكان الذي انا فيه مثل ما في قوله تعالى في اخر اواخر سورة المؤمنون وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب اني يحظرؤن - 01:06:38

فاشتمل هذا التغىظ على امرتين تغىظ بالله تبارك وتعالى من همز الشيطان وتعود بالله تبارك وتعالى من ان يقرب الشيطان المكان الذي انت فيه فانت تتعود بالله تبارك وتعالى من همز الشيطان اي وساوسه وما يلقيه في النفوس وتتعود ايضا بالله تبارك وتعالى من ان - 01:06:54

يقرب الشيطان المكان الذي انت فيه. فلا فلا يكون منه همس ولا يكون منه قربان للمكان الذي انت فيه فهو تعود عظيم مبارك يشرع لمن اصابه قلق او او هلع او فزع - 01:07:17

او او اضطراب في منامه ان يأتي بهذا التغىظ اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن قال وكان عبد الله ابن عمر اي ابن العاص رضي الله عنهما - 01:07:37

يعلمهم من عقل من بنيه يعلمهم من عقل من بنيه ومن لم يعقل فاعلقة عليه. كان يعلمهم بنيه يعني يحفظوها من عقل من بنيه. يلقنها له - 01:07:52

وهذا امر مشروع لكل واحد منا ان يلقن ابنه الاذكار وادا كان ابنك يعني يصيبه في منامه شيء من الخوف حفظه هذا الدعاء قل له قل يا بنى متى ما اصابك خوف في منامك كذا وكرره عليه حتى يحفظه - 01:08:09

حتى يحفظه فيقول لو كان عبد الله ابن عمر يعلمه يعلمهم من عقل من بنيه ومن لم يعقل فاعلقة عليه. يعني كتبه في لوح فاعلقة عليه كتبه في لوح فاعلقة عليه. اولا هذا الذي عن عبد الله ابن عمر استناد اليه ضعيف لم يثبت هذا اولا - 01:08:26

لم يثبت عن ابن عمر رضي الله عنهم الاستناد اليه لم يثبت ثانيا على فرض ثبوته قال العلماء المراد بفعل ابن عفوا بفعل ابن عمر رضي الله عنهم - 01:08:50

انه يعلقه عليه حتى يبقى في لوح امامه بحيث يقرأه الى ان يحفظه مثل ما الالواح التي يكتب فيها قرآن من اجل الحفظ من اجل ان يحفظها بحيث اذا تم حفظ هذا اللوح محي وكتب له بدلہ امرا اخر فيعلق عليه حتى يكون معه - [01:09:06](#)

ليحفظه لا على انه تميمة ومن يستدل بهذا الفعل على مشروعية تعليق التمام من القرآن ومن الدعوات المأثورة لا حجة له فيه من جهتين. الجهة الاولى انه لم يثبت سنه الى ابن عمر - [01:09:26](#)

هذا الامر اول والجهة الثانية ان احتمالا كبيرا ان ابن عمر رضي الله عنهم فعل ذلك من اجل ماذا فعل ذلك من اجل ان يحفظ ولده هذا الدعاء. مثل ما يكتب الواحد لابنه ايات من القرآن يحفظها في لوح - [01:09:44](#)

ثم اذا تم حفظه لها محاها وكتب له ايات اخرى فهو كتب لها يكتبها لابنائه يعني من لا يتيسر له منهم ان يحفظها يكتبها له في لوح ويعلقها عليه حتى تكون معه. يكررها يكررها حتى يحفظها الى ان تحفظ ثم يستغنى عن اللوح - [01:10:05](#)

اما ان يعلق ايات من القرآن توضع في في خرقه او في جلد او دعوات مأثورة عن النبي تعلق في في جلد ويعلقها الانسان على بدنها فهذا الصحيح انه لا يجوز. الصحيح انه لا يجوز - [01:10:23](#)

لأسباب كثيرة ذكرها العلماء منها بعدا عن امتهان القرآن الكريم وثانيا لعموم الدليل المانعة من تعليق التمام من تعليق التمام فلا اتم الله له. ثالثا لأن هذا فيه وسيلة للشرك - [01:10:40](#)

في وسيلة للشرك والوقوع في الباطل رابعا لأن الذي شرع لنا في هذا الباب الرقيقة مباشرة ان تقرأ وتنتفع على نفسك بالقرآن وتبادر الذكر والدعاء لا ان تعلق شيئا وتعلق به ومن تعلق شيئا وكل اليه. فالشاهد ان هذا لا دليل فيه - [01:10:58](#)

لا دليل فيه لمن اجاز تعليق التمام واحتاج به فهو لا حجة فيه لامرين. الامر الاول انه لم يثبت والامر الثاني على بشبوته فان المراد به تعليق هذه الاشياء من اجل ان تحفظ لمرحلة مؤقتة - [01:11:18](#)

لان تحفظ ثم يستغنى عنها بعد ذلك هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم لكل خير يحبه ويرضاه وان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يعيننا اجمعين على ذكره - [01:11:36](#)

شكرا وحسن عبادته وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امننا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [01:11:51](#)

وهذا احد الاخوة يقول اسئلة كثيرة وترغب الاجابة عليها كانه اراد مني قبل قليل ان اقف فلم يحصل التوقف فتكون الاسئلة في يوم اخر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:12:07](#)